

## الفائق في غريب الحديث

- حالٍ سواداً وحمرةً أو صفرة . ومنه قولهم : صَدَّغُونِي فِي عَيْنِكَ أَي غَيَّرُونِي عِنْدَكَ  
بِالْوَشَايَةِ وَالتَّضْرِيْبِ . وَالصَّوْغَانُ : الَّذِينَ يَصُوغُونَهُ أَي يُزِينُونَهُ وَيُزَخِّرُونَهُ بِالتَّصْمُوتِ وَبِهِ  
. . وَالصَّيْغَانُ : فَيَعْمَلُ مِنَ الصَّوْغِ كَالدِّيَّارِ وَالْقِيَامِ . وَاثَلَةُ بْنُ الْأَسْقَعِ رَضِيَ  
عَنْهُ تَعَالَى ذَكَرَ تَخَلُّفَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ حَتَّى خَرَجَ  
أَوَائِلُ النَّاسِ قَالَ : فِدَعَانِي شَيْخٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَحَمَلَنِي فَخَرَجْتُ مَعَ خَيْرِ صَاحِبِ زَادِي فِي  
الصَّيْغَةِ . وَخَصَّنِي بِطَعَامٍ غَيْرِ الَّذِي أُضِعَ يَدِي فِيهِ مَعَهُمْ .  
صَبَّ الصَّيْغَةَ . الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ شَقِيقٍ أَنَّهُ قَالَ لِإِبْرَاهِيمَ الذَّخَّاعِي  
رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى : أَلَمْ أُنَبِّأُ أَنَّا كُمْ صُبَيْتَانِ صُبَيْتَانِ يَرِيدُ : كُنْتُ آكِلٌ مَعَ الرَّفْقَةِ  
الَّذِينَ صَحِبْتَهُمْ وَكَانَ الْأَنْصَارِيُّ يَخَصُّنِي بِطَعَامٍ غَيْرِهِ . وَقِيلَ : الصَّيْغَةُ مَا صَبَّحَتْهُ مِنْ  
الطَّعَامِ مَجْتَمِعاً أَي كَانَ نَصِيبِي فِي الطَّعَامِ الْمَجْتَمِعِ عَلَيْهِ وَافْرًا وَكَانَ مِنْ ذَلِكَ يَخَصُّنِي بِغَيْرِهِ  
. وَقِيلَ هِيَ شَيْبَةُ السُّفْرَةِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الصَّوَابُ عَلَى هَذَا التَّفْسِيرِ الصَّيْغَةُ بِالنُّونِ  
مَفْتُوحَةٌ الصَّادُ أَوْ مَكْسُورَتُهَا وَالْمَعْنَى : زَادِي فِي السُّفْرَةِ الَّتِي كَانُوا يَجْتَمِعُونَ عَلَيْهَا  
وَأَخَصُّ بِغَيْرِهِ . أُمُّ سَلَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا خَطَبَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : أَنَا مُصَابِيَةٌ  
مُؤْتَمَةٌ فَتَزَوَّجْهَا فَكَانَ بِأَتِيهَا وَهِيَ تُرَضِعُ زَيْنَبَ فِيرْجِعُ ففطن لها عمار وكان أخاها من  
الرضاعة فدخل عليها فانتهش زَيْنَبَ وَرَوَى فَاجْتَحَفَهَا قَالَ : دَعَى هَذِهِ الْمَقْبُوحَةَ  
الْمَشْقُوحَةَ الَّتِي قَدْ آذَيْتِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ !